

تفسير سورة الحجر من الآية ١ إلى الآية ٩ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان
يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيته من - 00:00:19

بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيهم الرحمة وحفظهم الملائكة وذكريهم الله فيمن عنده
نسأل الله تعالى من فضله آآ تقدم معنا الحديث عن مقصد سورة الحجر - 00:00:38

وعرفنا ان من ابرز مقاصد هذه السورة ماذا تحذير من الاغترار بطول الامل في الدنيا اه نبدأ اليوم بتفسير شيء من ايات هذه السورة
يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:01

الف لام راء تلك ايات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل فسوف يعلمون
تفتح هذه السورة هذه الحروف المقطعة الف لام راء - 00:01:19

وعرفنا ان هذه الحروف اه الله تعالى اعلم بمراده منها ولكن يذكر العلماء ان من الحكم في هذه الحروف انها بيان اعجاز القرآن
الكريم. فالقري المركب من هذه الحروف ومع ذلك عجزتم عن الاتيان بمثله - 00:01:40

اذا تلك ايات الكتاب وقرآن مبين اذا ذلك الكتاب لا ريب فيه. وهكذا يأتي غالبا الثناء على القرآن بعد ذكر هذه الحروف وكذلك هذه
الحروف فيها شد لانتباه وجذب للقلوب - 00:02:00

لان هذا اسلوب لا تعرفه العرب اه في اللغة العربية الحروف ترکب فتكون كلمة مفيدة اه محمد وهكذا اما ان تتكلم بحروف مقطعة
هكذا الف لام راء فهذا اسلوب يشد الانتباه - 00:02:16

هذا يدخل في التهيئة الحافظة للكلام الف لام راء ولا شك ان كل سورة اختصت بحروف معينة لابد من تناسب بين اه السورة وتلك
الحروف قد مر معنا في هذه السور - 00:02:37

ان هذى الصور آآ برب فيها مقصود الرسالة ما يتعلق بها وهذه خاتمة سور الف لام راء وجاء فيها التحذير من المانع آآ الذي يمنع من
قبول دعوة الرسل من الایمان بالله جل وعلا ورسله. وهو الاغترار بالدنيا وطول الامل فيها - 00:02:57

هذه السور مر معنا آآ انها تتحدث عن الرسالة فالله اعلم قد يقال ان هذا يتناصب مع حرف الراء المذكور هنا الف لام راء والله اعلم
الف لام راء تلك ايات الكتاب وقرآن مبين - 00:03:24

تلك ايات الكتاب هذه تذكرنا بفاتحة الرعد. تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق وكذلك هنا تلك ايات الكتاب لكن يزيد
وقرآن مبين تلك ايات الكتاب وهذا اسلوب حصر لان تلك اشارة الى ماذا؟ الایات التي تتضمنها السورة - 00:03:46

تلك الایات التي ستقرأها ايات الكتاب تلك الایات ايات الكتاب وتعريف الجزئين يفيد الحصر تلك اسم اشارة واسماء الاشارة من
المعارف ايات الكتاب مضاف اليه اه هذا ايضا من المعارف - 00:04:12

وتعريف اه جزئي الجملة يعني المبتدأ اذا كان معرفة والخبر اذا كان معرفة هذا من اساليب الحصر في اللغة العربية كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم الحج عرفة الحج - 00:04:34

لا يمكن ان يفوت الحج الا بفوائط عرفة كذلك هنا تلك ايات الكتاب هذا في تعظيم لهذه الایات كانه لا يوجد في الدنيا ايات الا ايات القرآن الكريم تلك ايات الكتاب - 00:04:50

الاول البقرة ذلك الكتاب كانه لا يوجد كتاب في الدنيا الا هذا الكتاب لان هذا القرآن قد حوى ما يحتاجه العبد مما آآيدله على الله ويقربه اليه جل وعلا - 00:05:11

فعقا لو ان الانسان ما قرأ ايات او كتبها اخرى الا كتاب الله جل وعلا وما يتصل به من تفسيره وسنة رسوله صلى الله سنة تدرج في القرآن فيكيفه ذلك - 00:05:28

تلك ايات الكتاب وهنا يزيد وقرآن مبين وقرآن مبين واضح بين وهذا والله لم يتناسب مع اه جو السورة لان اه طول الامل يجعل الانسان في سكرة لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهمون - 00:05:42

وتتأمل مع رؤية للایات سيقولون انما سكرت ابصارنا فيستهزئون ويتمتعون بدنياهم ويلهمهم الامل يحتاج الى هذا امام هذا يحتاج الى البيان الواضح قال وقرآن مبين. واضح بين فلا تبقى اي شبهة - 00:06:06

امام المستكبر والمستهزئ تقام عليه الحجة. هذا في اقامة الحجة عليهم والله اعلم. ولذلك والله اعلم ناسب ان تفتح هذه السورة بوصف القرآن بهذه الصفات تلك ايات الكتاب وقرآن مبين - 00:06:34

وهكذا سبحانه الله كل سورة كما مر معنا اه تتناسب اه مع وصف القرآن في بدايتها كتاب الحكيم في يونس تلكات الكتاب المبين في يوسف. كتاب احکمت اياته في سورة هود - 00:06:51

وهكذا قال تلك ايات الكتاب وقرآن مبين الذي يحفظ القرآن اول ما قرأ هذه الآية يتذكر ما يشبهها في سورة ماذا النمل ان فاتحة النمل ماذا؟ طاء سين تلك ايات - 00:07:08

القرآن وكتاب مبين فما السر في تقديم الكتاب هنا وتأخير القرآن وفي سورة النمل عكس فقدم القرآن واخر الكتاب فلماذا قال هنا تلك ايات الكتاب وقرآن مبين؟ وهناك قال تلك ايات القرآن وكتاب مبين. تأمل العلماء - 00:07:28

السياق هنا في سورة الحجر الخطاب مع من ابتداء مع المسلمين ولا مع الكفار؟ مع الكفار؟ قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يأكلوا وتمتعوا فلما كان الخطاب هنا مع الكفار ناسب - 00:07:54

ان تقدم صفة الكتاب لماذا؟ لأن الكافر ما يقرأ القرآن وقرآن مبين القرآن من القراءة ان هذا القرآن يقرأ والكافر ما يقرؤه فقدم صفة الكتاب لماذا؟ لأن هذه الصفة تدل على حفظ القرآن وانه مكتوب ومحفوظ - 00:08:14

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون كما سيأتي في هذه السورة تناسب ان تقدم صفة الكتاب لانها تدل على حفظ القرآن الكريم فيكون في هذا اه حجة على الكفار اه هذا يزيدهم غيظا - 00:08:37

وغمـا آآلـن يـسـتـطـيـعـوا آن آـيـارـضـوا هـذـا الـكـتـاب الـمـحـفـوـظ الـمـكـتـوب لـانـك اذا كـتـبـتـ شـيـئـا فـلـا يـتـغـيـرـ ولا يـزـولـ وكـذـلـكـ تلكـ اـيـاتـ الـكـتـابـ وـقـرـآنـ مـبـيـنـ. بـخـلـافـ سـوـرـةـ النـمـلـ عـنـدـمـاـ نـقـرـأـ سـوـرـةـ النـمـلـ خـطـابـ اـبـتـدـاءـ مـعـ مـنـ؟ـ مـعـ الـمـؤـمـنـيـنـ. اـنـ اللـهـ يـقـولـ بـطـ سـيـنـ تلكـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ وـكـتـابـ مـبـيـنـ هـدـيـ وـبـشـرـىـ - 00:08:58

للمؤمنين فقدم هناك صفة القرآن بـانـ هـذـا الـذـي يـتـنـاسـبـ معـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـمـاـ يـقـرـأـونـ الـقـرـآنـ ثـمـ قالـ وـكـتـابـ مـبـيـنـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ قالـ الاسـلامـ رـأـيـ تلكـ اـيـاتـ الـكـتـابـ وـقـرـآنـ مـبـيـنـ. ثـمـ تـبـدـأـ السـوـرـةـ باـهـمـ - 00:09:27

مقصود فيها ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. ذرهم يأكلوا وتمتعوا ويلهمهم الامل فسوف يعلمون وكما عرفنا من ابرز مقاصد هذه السور التحذير من طول الامل وهذا من براعة الاستهلال - 00:09:48

انت اذا قرأت اول السورة ركز في القراءة لـانـ المـقـدـمةـ تـحـتـويـ عـلـىـ مـقـصـودـ السـوـرـةـ واـيـضاـ كـأـنـ هـذـاـ فـيـهـ اـشـارـةـ لـىـ اـنـ الـذـيـ يـعـرـضـ عـنـ هـذـاـ القـرـآنـ سـيـنـدمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ربـماـ يـوـدـ الـذـيـ كـفـرـاـ لـوـ كـانـواـ مـسـلـمـيـنـ - 00:10:05

قال ربما او في القرى الاخرى ربما بالتشديد ورب حرف يدل على ماذا يدل على التقليل هذا في الغالب في اللغة العربية ويأتي للتکثیر

هنا الكفار هل يتمنون الاسلام مرة واحدة ولا - [00:10:26](#)

في كل لحظاتهم اذا بعثوا يوم القيمة يتمنون الاسلام دائمًا هنا بعض العلماء قال ربما او ربما هنا تدل على التكثير. لدلالة السياق على ذلك ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:10:55](#)

لان الكافر من اول ما يموت يقول رب ارجعون آآ ويريد ان يسلم وهكذا في كل لحظاته المستقبلية يتمنى ان لو كان مسلما فقالوا للتكفير لكن في الحقيقة هذا الحرف في الغالب يدل على التقليل - [00:11:15](#)

التقليل هنا فيه معنى بلااغي اه احسن من ان نقول هذه اه او هذا الحرف يدل على التكفير. كيف يقال في اللغة مثلا اه لعلك ستندم ان لم تصلي هذا اسلوب معروف في اللغة. قل لعلك ستندم لعلك - [00:11:35](#)

تأمل او ربما ستندم ان لم تصلي وانت لا تشك انه سيندم اذا ترك الصلاة وانه سيندم ندما طويلا كثيرا لكن لماذا تأتي بصيغة ما فيها جزم او فيها تقليل؟ تقول لعلك ستندم - [00:12:01](#)

ان لم تصلي او ربما ستندم ان لم تصلي لماذا تأتي بهذه الصيغة تقلل من الامر قال لك هذا فيه ايقاظ له وتنبيه له لان العاقل لا يوقع نفسه في الغم المظنون - [00:12:22](#)

او الندم القليل ولو كان قليلا لان حالة الندم حالة مؤسفة للنفس انظر كيف انت اذا ندمت على شيء فعلت او لم تفعله فتنكسر نفسك تشعر بحسرة والمشهد في نفسك. فالعقل يحترز من الندم البسيـر - [00:12:41](#)

كان هذا فيه لطف في الخطاب وايقاظ وتنبيه لهؤلاء وفي الوقت نفسه فيه تحذير يعني بأنه يقول احذر يعني ربما نتمنى هذا الاسلام الذي تعاديه اليوم ربما تتمني في يوم من الايام ان تكون مسلما ولو مرة واحدة - [00:13:04](#)

فكيف والواقع وطبعا اذا كان هذا واقع يعني اذا كنت ستتمني ان تكون مسلما ولو لحظة واحدة ولو مرة واحدة يكون هذا التمني موجود عندك لحري بك ان تسارع الى الاسلام - [00:13:32](#)

كيف والحقيقة والواقع انك ستتمني ذلك في كل لحظاتك في المستقبل. ولكن عندما ما ينفع الندم وتلاحظ ان هذا الاسلوب فيه شيء من الايقاظ وكذلك ايضا قال بعضهم فيه شيء من التهكم ويعني السخرية بهم - [00:13:49](#)

يعني مثل واحد الان يحارب الاسلام واقول له يعني احذر من هذا الامر يعني في من الايام لعلك تتمني ان تكون مسلما يعني بأن فيه شيء من التهكم والتخييف فهذا ابلغ والله اعلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:14:12](#)

لهذا قال ذرهم ربما يود الذين كفروا يعني الود والمحبة خالصة من القلب لكن عندما ما ينفع الندم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. تأمل قال لو كانوا يعني عريقين في الاسلام في كينونتهم لو كانوا مسلمين - [00:14:37](#)

هل يتيقظون بهذا؟ قال ذرهم لا يسلمون لا يرجعون. قال ذرهم اتركهم ذرهم يأكلوا طيب يأكل فعلى مضارع الاصل فعل مضارع مرفوع الاصل ان يقول ماذا يأكلون الفاعل خمسة طيب - [00:14:59](#)

لماذا حذفت النون نعم هنا اه الفعل اه مجزوم ولا ماذا منصوب او لا تتوهم انه جواب الطلب او جواب الامر. بعضهم يظن انه ذرهم يأكلوا مثل احفظ الله - [00:15:21](#)

جواب الامر لا بانهم سأكلون تركتم او ما تركتم الجواب الامر يكون معلق بالجواب. معلق يعني فعل الامر. ذرهم يأكلوا اه يعني هل اذا لم تتركهم لن يأكلوا؟ لا هم سأكلون وسيتمتعون على كل حال. تركتم او ما تركتم - [00:15:44](#)

فكان التقدير يعني ذرهم ليأكلوا وليتمتعوا ليأكلوا يعني هنا لام الامر محدودة يعني الفعل مجزوم بلام الامر. ذرهم ثم قال ليأكلوا ويتمتع وطبعا معطوف على يعني هذا الفعل. قال يأكل ويتمتع - [00:16:10](#)

وبلهيم الامل فسوف يعلمون. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. تأمل يعني كيف قدم الاكل؟ برهم يأكلوا هذا فيه اشارة الى ان تمتع هؤلاء كتمتع البهائم. والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام - [00:16:39](#)

والنار متوى لهم حياتهم الدنيا والعياذ بالله كحياة البهائم. حياة متمحضة للأكل والمتعاض تأمل فيها ولا غاية ولا عبادة ولا قيمة هكذا يأكلون ما يشتهون هذا كما قال الله تعالى كلوا وتمتعوا قليلا. يعني في الدنيا. الدنيا كلها قليل. انكم مجرمون - [00:16:59](#)

وكما قال الله تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار قال ذرهم يأكل هذا فيه اشارة الى نفهمهم في الاقبال على الدنيا كما تأكل الانعام.
يأكل ويتمتع لكن ما الذي يجعلهم - 00:17:27

يستمرون على هذه المتعة قال ويلهم الامل فسوف يعلمون وينهم الامل والامل هذه الكلمة في ذاتها تدل على امتداد
الشيء لذلك يقال لما تكون في البر في الصحراء - 00:17:46

وترى مثل حبل من الرمل يكون شيئاً ما عريضاً ويمتد يعني يمكن مسيرة يوم يمتد هكذا يعني سلسلة من الهضاب او من الخطوط
ترتها مستمرة هذا يسمى الاميل اللغة العربية الاميل لطول وامتداده - 00:18:12

كذلك التأمل في الشيء يعني ما تنظر اليه نظرة واحدة عابرة لا تطيل النظر في الشيء. يسمى التأمل وهكذا الامل الامل يمتد بصاحب
فيلهيه كلما اراد ان يتوب قال غدا ساتوب وهكذا ويلهم الامل - 00:18:33

قال فسوف يعلمون سوف يعلمون عاقبة امرهم لكن حين لا ينفع الندم هذه الآيات فيها للتحذير من الالتهاء بطول الامل الانسان
الاخوة من طبعه انه يحب ان يتمتع في حياته - 00:18:57

وان يطول عمره في هذه الدنيا هني طبيعة في الانسان. وكلنا يكره الموت. كما قالت عائشة رضي الله عنها لكن المؤمن في هذه الدنيا
يعلم ان النهاية لابد ان تكون بالموت. فاستعد - 00:19:27

ولا يلهي ولا يلهي الامل بل اه اذا انعم الله تعالى عليه بطول العمر فهذه نعمة عظيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طبوي لم ن
طال عمره وحسن عمله - 00:19:49

فاستغل طول العمر وطول الامل في طاعة الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من طول الامل في الدنيا والحازم في هذه
الدنيا من قصر امله وتذكر الموت دائمًا - 00:20:02

استعد للقاء ربہ جل وعلا ولهاذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من ذكر هادم اللذات تأمل هذا فيه حتى قصر
الامل لان الموت يقطع الامل قال اكثروا من ذكر هادم اللذات - 00:20:22

كلما تذكرت الموت انقطع املك فجاد عملك ولهاذا كما روی في بعض الاحادیث وان كان الاقرب انه من قول السلف صل صلة مودع
انت الان اذا قمت تصلي ما ان تتذكر الموت الا وتحسن في صلاتك - 00:20:40

اذا قلت لنفسك ملك الموت الان ينتظرك بعد الصلاة. ربما ما اصلي صلاة بعدها. هذی اخر صلاة في حياتی. انظر كيف ستخشع في
صلاتك لكن سبحان الله الانسان في غفلة ربما ما يخطر على باله اصلا ان هذی اخر صلاة في اه حياته - 00:21:02

فتتجده آه هكذا آه يذهب في صلاته يمينا ويسارا وآه يتعلق قلبه بالدنيا وشهواتها لكن سبحان الله كما قال بعض السلف كلما قصر
الامل جاد العمل. وهكذا في كل عمل في كل لحظة. ما ان تتذكر الموت الا وتتضيق - 00:21:19

الدنيا وتستعد للقاء الله تعالى. ليس معنى هذا ان الانسان يعيش حزينا مهوما لا بالعكس الموت وقصر الامل في الدنيا هو اعظم اه ما
يعث في النفس النشاط والقوة على طاعة الله جل وعلا. كلما تذكر الانسان انه سيموت سيبادر - 00:21:40

الى الاعمال الصالحة بخلاف الذي يلهي الامل الذي يطول آه امله في الدنيا يسوف الخير يسوف التوبة لهذا يقول بعض السلف احذروا
سوف فانها اكبر جنود ابليس كمن انسان اراد ان يتوب وقال سوف اتوب لما اكبر وتكون من بعدي قوما صالحین - 00:22:03

وهكذا تهون عليه المعاصي ويستمر عليها وما تدری نفس ماذا تكسب غدا وما تدری نفس باي ارض تموت هكذا يطول به
امله حتى يفجأ الموت ولهاذا النبي صلى الله عليه وسلم اه في حديث اه البخاري - 00:22:30

اه قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خط النبي صلى الله عليه وسلم خط مربع. تخيل هذه الرسمة خط مربع. قال وخط خط
في الوسط خارجا منه نشوف خط مربع - 00:22:52

ثم من المربع وسط المربع خط هكذا يخترق ضلع من اضلاع المربع ويمتد خارج المربع طويلا قال خط النبي صلى الله عليه وسلم اه
خط مربع وخط خط في الوسط خارجا منه وخطوطا صغرا الى هذا الذي في الوسط - 00:23:09

من جانبه الذي في الوسط تخيلنا الرسمة اللي نحتاج نرسمها في طيب لا بأس هذی آه الرسمة تكون هكذا بعدين تكون واضحة ولا لا؟

يعني هذا المربع وخط خطا من الوسط - 00:23:38

الى خارج المربع ثم خطوطا يعني من حول الخط الذي في المربع هذا الخط الصغير يعني خط خطوطا حوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قال هذا الانسان - 00:24:15

هذا الانسان الذي هو هذا الخط من وسط المربع الى ضلع المربع هذا الانسان قال وهذا اجله محبيط به. او قد احاط به. يعني هذا الاجل احاط به طيب يعني مثل يعني هذا الخط الذي يقطع العمر هو الموت - 00:24:32

الاجل وهذا الذي هو خارج هذا الخط الطويل ماذا الذي هو خارج الانسان هذا الامل نعم قال وهذا الذي هو خارج امله شوف كيف الامل طويل لانهاية له يعني الانسان يعيش هنا سبعين سنة خمسين سنة ويأمل املا طويلة او يعيش عشرين سنة وقد ام الامل طويلة - 00:24:56

سبحان الله قال وهذه الخطوط الصغار الاعراض مرض يصيبه حادث يصبه ينجو منه. يكاد يقطع لحياته فتنته ثم يرجع وهكذا تنهشه هذه الاعراض الى ان يأتيه عرض ويموت به - 00:25:23

قال فان اخطأوا هذا نهشوا هذا وان اخطأوا هذا نهشوا هذا. سبحان الله! حتى يأتيه الموت سبحان الله. فهكذا يصور لنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني بهذا المخطط الجميل - 00:25:42

يعني حياة الانسان وامله في هذه الدنيا انا اذكر يعني سبحان الله في لما كنت مدرس في الثانوية كان طالب من الطلاب يعني ما كان على استقامة وكان يعني اه لا يحافظ على على صلاته ولا على دينه وايضا هو يرسب في دراسته فاذكر في اخر السنة كان هو في صف - 00:25:56

الحادي عشر قلت له يا فلان رب الى الله تعالى واجتهد في دراستك قال لي يا استاذ انا اعاهدك ان السنة القادمة ستتراني يعني طالبا اخر ساجد في دراستي واسمع كلامك وحافظ على صلاتي وكل شي. لانه اخر سنة هكذا اذكر كلامي. يقول اخر سنة يعني خلاص مستقبل اخذ - 00:26:28

العامة وان شاء الله يعني ادرس الجامعة وساشتغل وبتزوج اجيب عيال وكذا كان يتكلم وسبحان الله خرجت من لسان كلمة انا ما اقصدها يا فلان انت ما تضمن نفسك توب الى الله الان. قال ما علي ان شاء الله بشوفك استاذ في السنة القادمة. يعني بتشوفني طالب ثاني. قلت له طيب ان شاء الله خير - 00:26:53

الله يوفقك وسبحان الله قبل العام الدراسي باسبوع اذكر واحد من طلاب التصلي قال يا استاذ تعرف فلان؟ قلت له نعم قال فلان مات سبحان الله تذكر الاماني قال فلان مات سبحان الله سبحان الله شوف كيف ما يتوقع ابدا انه سيموت. هو كان يعني ايضا يقود سيارة بدون يعني ليسن - 00:27:17

رخصة وكانت سيارة في الجراج محل التصليح وعنه الدراجة هذى وكان لباس لباس حتى لباس النوم وخرج وقت الضحى قال اشوف السيارة وارجع البيت. بلباس نومه قال وركب الدراجة وخرج - 00:27:43

وسبحان الله تعرف الشباب وحماسة الشباب كانت الاشارة قريبة يعني تكون حمراء لكنه تجاوزها وجها السيارة صدمت ومات مباشرة. وانقطعت كل الامل والاحلام وسبحان الله نسأل الله ان يرحمه ويغفر له. لكن تأمل سبحان الله كيف هذه الدنيا ما تدرى وما تدرى نفس ماذا تكسب - 00:28:01

وما تدرى نفس باي ارض تموت فالمسلم عليه ان ينتبه ولا يغره الامل ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين حب الدنيا وطول الامل - 00:28:25

حب الدنيا وطول الامل تم الكيف النبي صلى الله عليه وسلم يقول حتى قلب الكبير آآيامل في البقاء وفي الدنيا والعيش فيها الذي ينبغي ان يكون حال كبير ان اي يوم يمر عليه هذى هذى نعمة من الله تعالى له. ان الله تعالى امد له في عمره - 00:28:41

بل هذا لا فرق بين كبير وصغير لأن اكثر من يموت من الشباب انظر الى اه كبار السن في حيك. تجدتهم معدودين. لماذا؟ طيب اين الشباب الذين كانوا في زمانهم؟ ماتوا - 00:29:04

اكثر من يموت من الشباب والله هذه نعمة عظيمة عندما تستيقظ من نومك تفتح عينيك تقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. في نعمة عظيمة الله انعم عليك ببوم جديد - 00:29:20

بامكانك ان تتوسل الى الله ان تكثر من قراءة القرآن تصلي الله قبل على الله جل وعلا لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين. حب الدنيا وطول الامل تجده ا عمره ستين سنة خلاص يعني رجل في الدنيا ورجل في القبر كما يقولون. ومع ذلك تجده يفوت صلاته وينغمس في - 00:29:33

والمعاصي ولا يبالي باخرته. وهذا الذي ينبغي عليه ان يكون في كل احواله مقبلا على ربه مقبلا على ذكر الله حتى انه ينقطع عن الناس الا فيما لا بد منه - 00:29:57

وهكذا يستعد للقاء ربه جل وعلا. ويقول علي رضي الله عنه انما اخشى عليكم اثنين. طول الامل واتباع الهوى قال فان طول الامل ينسى الاخرة. وان اتباع الهوى يصد عن الحق - 00:30:12

تأمل في حكمة اه علي رضي الله عنه لان طول الامل هذا مفتاح للشهوات اه اتابع الهوى هذا اه يتعلق بجانب الشبهات والباطل وهكذا الانسان بين هاتين الفتنتين قال فان طول الامل ينسى الاخرة. واذا نسي الانسان الاخرة فسد قلبه - 00:30:28
يعني كما قال بعض السلف لو خرج ذكر الموت من قلبي ساعة لفسد قلبي والله ان حياة المؤمن بقصر الامل حياة المؤمن الجادة الحقيقية بقصر الامل يعني هذا في كل شيء - 00:30:57

كما عرفنا ان قمت تصلي قلت هذى اخر صلاة ستتقن صلاتك تحسنها حتى اذا دخلت بيتك اذا قلت لنفسك ربما يكون هذا اللقاء اخر لقاء بزوجتي او ولادي كيف يكون حالى معهم؟ هذا كان يفعله الحسن البصري كان اذا اصبح واذا امسى - 00:31:12
اقول لاهله يا اهلاه الثوافيفم قليل. يعني البقاء فيكم قليل اذا تذكر قصر الامل ربما تكون هذه اخر نظرة واخر لقاء مع زوجته اولاده. كيف سيقبل عليهم؟ سيوصيهم بما ينفعهم - 00:31:30

يلاطفهم وهكذا لكن وهكذا في كل احوالك يعني كانت معادة تلميذة عائشة رضي الله عنها رحمة الله تعالى. كان اذا جن عليها الليل تقول هذه ليالتي اموت فيها تخيل - 00:31:45

اذا قيل لك هذه الليلة اخر ليلة في حياتك. ماذا ستفعل؟ والله ما تنام في الليل. تقوم الليل كله طيب هل انت تضمن نفسك انك ستعيش غدا لا لكن سبحان الله الغفلة طول الامل - 00:32:03

هكذا كانت تقول في كل ليلة هذه الليلة التي ساموت فيها فتقوم وتصلي ما يكتب الله لها ثم اذا اصبحت في النهار تقول هذا اخر نهار في حياتي. هذا اليوم الذي ساموت فيه فتصبح صائمة. وهكذا - 00:32:19

كانت صوامة قوامة رحمها الله تعالى بسبب ماذا؟ بسبب قصر الامل في الدنيا اجتمع ثلاثة من اه العلماء وتذاكروا مسألة الامل كما ذكر هذا ابن القيم رحمة الله وغيره فسأل - 00:32:38

اه كل واحد يسأل الاخر ما املك في هذه الدنيا فقال آآ قال انا ما تمر علي جمعة الا واقول انا ساموت خلال هذا الاسبوع فاعمل فقلالوا هذا امل طويل - 00:32:54

فقلالوا للثاني ما املك؟ قال انا ما يمر علي يوم الا واقول انا ساموت فيه فنظرلوا للثالث قالوا له وانت ما املك؟ فقال رحمة الله تعالى ما امل من نفسه - 00:33:12

بيد غيره يعني انت نفسك بيد الله جل وعلا كل نفس هكذا يكون لك في الدنيا فهذه نعمة من الله تعالى فهذا يجعل انسان يسارع الى الله جل وعلا واذا - 00:33:28

غفل والاه الامل غدا سيتمنى وسيندم. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:33:48
وايضا ورد حديث في هذا نسينا ان نقرأ في هذه الآية قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من اهل القبلة من شاء الله - 00:34:12

يعني من عصاة الموحدين قالوا ما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها قال فسمع الله ما قالوا. فامر بمن كان في النار من اهل القبلة فاخرجوا - [00:34:31](#)

قال فيقول الكفار يا ليتنا كنا مسلمين فتخرج كما اخرج. قال وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الف لام راء. تلك ايات الكتاب وقرآن مبين. ربما قال مثقل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:34:49](#)

سبحان الله تأمل كيف قلبه يتقطع من الندم واللام كل هذا بسبب طول الامل قال ذرهم يأكل ويتمتعوا وبلهبم الامل فسوف يعلمون ومع ذلك يعني اذا انذرهم النبي صلى الله عليه وسلم بعذاب الله وبال يوم الاخر فسوف يعلمون - [00:35:08](#)

يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ويستعجلون بالعذاب الله تعالى يرد عليهم يقول وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. لا تستعجلوا العذاب انظروا الى القرى من قبلكم. كيف اهلكم الله تعالى - [00:35:33](#)

وكل قرية لها كتاب معلوم وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم الا ولها كتاب معلوم. تأمل ما قال حتى اجل معلوم. قال كتاب معلوم يعني لها يعني قدر محدد - [00:35:51](#)

مكتوب لانه لا يتغير الشيء المكتوب كما قلنا فيه توكيده وذلك حتى الفرائض يعبر يعني بالامر بها آآ بالكتابة قال كتب عليكم الصيام. يعني مكتوب لا آآ يذهب - [00:36:14](#)

لا تغير فكذلك هنا قال الا ولها كتاب معلوم. كتاب لا يتغير لا يتبدل معلوم في وقت معلوم محدد وبين الله دقته. قال ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون - [00:36:30](#)

ما تسبق من امة اجلها فيهلكها الله تعالى قبل الاجل الذي كتبه الله تعالى لها. هذه الامة تبقى مثلا عشر سنين ثم ينزل العذاب. هذا هذه الدولة تبقى عشرين سنة ثم انزل عليها العذاب. ما تسبق من امة اجلها - [00:36:48](#)

مهما حلت بها من النكبات هذا اجل من الله تعالى ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون وما يستأخرون هذا كله يتناسب مع آآ جو السورة فهذا يقطع طول الامل - [00:37:07](#)

لا تفتر بطول الامل فكل شيء عند الله تعالى بكتاب معلوم. وتأمل هنا قال الا ولها بالواو يعني الا والحال ان لها كتاب معلوم الا والحال لها كتاب معلوم. هذا في زيادة توكيده لان - [00:37:24](#)

آآ السورة قائمة على هذا المقصداه بخلاف بعض الایات في القرآن يعني ما تأتي هذه الواو يعني معها اه كما في ماذا الشعراه وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون - [00:37:40](#)

ايده يعني هذا على الاصل. لكن اذا كان السياق يحتاج الى توكيده يعني يأتي هنا التوكيد لان السياق في استعجالهم العذاب وانهم يعني وطول الامل والتمتع قال ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون - [00:38:02](#)

ثم مع ذلك يعني انظر يستهزئون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينذرهم بالعذاب فيستعجلون به ويخبرهم ان العذاب له اجل محدد ما يكتفون بهذا بل يسخرون برسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال هنا وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر - [00:38:29](#)
انك لمجنون. لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين وسبحان الله هذا يتناسب ذكره مع طول الامل انك ماذا ترجو من انسان طال امله غره طول الامل ماذا ترجو منه - [00:38:54](#)

توقع منه كل شيء لأن هذا الانسان ما يحاسب نفسه ما يعتقد انه في يوم من الايام سيحاسب وسيجازى على اعماله. اذا سيفعل ما يشاء وسيقول ما يشاء ولذلك سبحان الله السورة برز فيها موضوع السخرية والاستهزاء والاباء - [00:39:12](#)

هكذا يفعل طول الامل بصاحبه والعياذ بالله قال وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر يعني سبحان الله جعلوا هذه الصفة العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اختصه بالقرآن الكريم وانزل عليه هذا الذكر العظيم - [00:39:35](#)

جعلوها هي سبب السخرية حتى كأنها لقب اه يسخرون به قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انت اذا سخرت من انسان تقول يا ايها المجنون يا ايها كذا اذا بهم يجعلون هذه الصفة التي هي صفة مدح وكمال عظيم - [00:39:55](#)

يجعلونها سبب السخرية والعياذ بالله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون يعني هذا الذكر الذي ينزل عليك يعني هذا اه

ليس ملكا كما تدعى وانما هو جني - 00:40:17

يتراجع لك فيأمرك بما آآتقول به من اننا نترك ديننا ودين ابائنا هذا جنون هم يقصدون هذا الجنون طبعا وما يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم مجنون بمعنى المجنون الذي فقد عقله يعني يخرق ثيابه يهدو في كلامه لا - 00:40:36

او يهدي في كلامه وانما يقصدون انه جاء ما لا تقبله عقولهم من ترك دين ابائهم من تسفيه الهتهم هكذا وصفوه بالجنون آآ قال وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ثم يتمادون في آآ سخريتهم - 00:40:57

وجرأتهم لو ما تأتينا بالملائكة لو ما هي اخت لولا يعني التي تدل على التحضيض يعني هلأ لولا لو ما لكن لا شك انها بينها فروقات هذا يحتاج الى تدقيق في اللغة العربية والله اعلم - 00:41:22

لو ما تأتينا هل يكون فيها زيادة مبالغة لو ما يقولون بمعنى الفم لو ما تأتينا الله اعلم. لو ما تأتينا بالملائكة يعني يشهدون لك بالرسالة نريد ان نرى الملائكة هكذا يقولون. نريد ان نرى الملائكة باعيننا يشهدون يقولون هذا رسول من عند الله. لو ما تأتينا وشوف كيف الجرأة - 00:41:42

لو ما تأتينا بالملائكة ثم يحثون عليها يقول ان كنت من الصادقين. هي انت بالملائكة ان كنت من الصادقين وهكذا الله ذكر هذا عنهم في ايات كثيرة في القرآن وقالوا لولا انزل عليه ملك - 00:42:06

قال آآ يأتي الجواب والدفاع من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قال ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين لانهم يستعجلون نزول الملائكة يطلبون نزول الملائكة الله تعالى يقول ما ننزل الملائكة الا بالحق - 00:42:24

ليس كما يريدون ما ننزل الملائكة الا بالحق قال مجاهد رحمه الله بالرسالة والعقاب الملائكة اذا نزلوا اما ان ينزلوا لي اه يعني هذى اعظم وظيفتين اه اما ازال الوحي على الرسل بالرسالة - 00:42:48

او بالعذاب ولهذا الله قال عنهم وقالوا لولا انزل علي ملك ولو انزلنا ملكا ايش وقضى الامر ثم لا ينظرون وهكذا هنا قال وما كانوا اذا منظرين يعني الملائكة ما تنزل هكذا عينا - 00:43:09

جنود الله ما تنزل الا بالحق ما ننزل الملائكة الا بالحق فاذا نزلت لاهلهم الله تعالى انظر كيف الله تعالى انزل ملائكته في غزوة بدر وحتى اهلکوا المشركين وقتلوهم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مدمكم بالف من الملائكة مردفين - 00:43:26

هذا من الحق ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين يعني اذا اصل الكلام اذا ما كانوا منظرين. اذا يعني حرف جواب يعني اه يعني اذا اه اذا تأثيرهم الملائكة - 00:43:54

وبعد ذلك ما كانوا منظرين لكن يعني هنا قدم للاهتمام قال وما كان الاهتمام بالجملة وما كانوا اذا يعني اذا انزلنا الملائكة منظرين يعني ما نهلهم تأخذهم الملائكة اه ينزل عليهم العذاب وما كانوا اذا منظرين - 00:44:14

اه ثم تأمل رد بعد ذلك استهزاءهم بانه مجنون انظر لهم آآ استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا انك لمجنون. ثم ايضا تجرأوا وقالوا لو ما تأتينا بالملائكة فاجابهم - 00:44:38

اولا عن اه طلبهم نزول الملائكة قال ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين هذا فيه انذار وتخويف اه وقاطع لهذه الاماني الباطلة. ثم رد استهزاءهم بانه مجنون فقال انا نحن نزلنا الذكر - 00:44:58

لا كما يقولون ويدعون يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لما جيت بهذا القرآن فقال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وهذا فيه رد عليهم لكن تأمل زيادة في الجواب والرد قال وانا له لحافظون - 00:45:19

وانا له لحافظون. هذا في زيادة في النكارة بهم لانهم في الحقيقة ما يسخرون بالنبي صلى الله عليه وسلم اه هذه الطريقة ويقولون يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون الا لما قام في قلوبهم من الحسد - 00:45:44

لنبينا صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يعرفون بلاغة القرآن وعجزوا ان يأتوا بسورة من مثله فكانوا اذا سمعوا الذكر تمتلئ قلوبهم من الحسد ولماذا؟ قالوا لولا انزل هذا وقال لولا نزل هذا القرآن - 00:46:05

على رجل من القرطبيين عظيم هذا من حسدتهم فهكذا كما قال الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزرقونك بابصارهم يعني من الحسد

والبغض. ويقولون انه لمجنون بسبب ماذا؟ بسبب القرآن الذي جاء به ولهذا قال وما هو الا ذكر للعالمين - [00:46:22](#)
وكذلك هنا قال انا نحن نزلنا الذكر يعني هذا ليس كلام مجنون ولا بكلام جني يعني جاء به جن. انا نحن نزلنا الذكر هذا فيه تعظيم انا
[00:46:49](#)
سبحان الله وانا له لحافظون كما عرفنا قال زيادة في النكبة بهم وانا له لحافظون - [00:47:13](#)

ولهذا الان هذه الصور تتكرر في كل زمان هذه الرسومات الساخرة بنبينا صلى الله عليه وسلم استهزاء به هذا لن يضل النبي صلى
الله عليه وسلم شيئاً ومن اعظم ما يطمئن قلب المسلم ان هذا الدين محفوظ يعني هم - [00:47:32](#)
اه يحاربون ماذا يحاربون من ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. انهم لن يضروا الله شيئاً وما يضر البحر اذا ولقت فيه الكلاب ما
[00:47:56](#)

اذا مهما سخروا مهما كادوا فلما فعلوا خططوا لن يضر الله شيئاً وهذا الدين محفوظ لا محالة ومنصور لا محالة وانا له
لحافظون هذا في اعظم جواب لهؤلاء ولذلك نعرف لماذا جاءت هذه الجملة هنا وانا له لحافظون هذا - [00:48:18](#)
زيادة في الجواب ونكاية بهم وانا له لحافظون وايضاً اذا ربطناها مقصود السورة يعني لعلها ايضاً تتناسب مع الامر. فالامل لهذا الدين
[00:48:40](#)

آآ مهما آآ سخر هؤلاء واستهزأوا والله اعلم اه ولهذا هم يعني كانوا يتمنون ان تنقطع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بموته. يعني كما
قالوا دعوا محمدنا فانه ابتر لا ولد له - [00:49:00](#)

اذا مات يعني انقطعت دعوته والله تعالى اه نصر نبيه قال انا اعطيتك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شائقك هو الابتر ان شائقك هو
الابتر قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:49:18](#)
في هذه الآية الاخوة آآ ميزة عظيمة هذه الميزة التي امتاز بها الاسلام عن سائر الاديان ان الله تعالى هو الذي تكفل بحفظ القرآن
[00:49:39](#)

وهنا قصة لطيفة في هذا ذكر القرطبي في تفسيره اه قال يحيى ابن اكثم كان للمؤمنون مجلس نظر تدخل في جملة الناس رجل
يهودي حسن الثوب حسن الوجه طيب الرائحة - [00:50:05](#)

قال فتكلم فاحسن الكلام والعبارة قال فلما ان تقوض المجلس دعاه المأمون فقال له اسرائيلي قال نعم قال له اسلم حتى افعل بك
واسمع وعده فقال ديني ودين ابائي وانصرف - [00:50:25](#)

قال فلما كان بعد سنة جاءنا مسلماً قال فتكلم على الفقه فاحسن الكلام فلما تقوض المجلس دعاه المأمون وقال السيدة صاحبنا
بالامس؟ قال له بلى قال فما كان سبب اسلامك؟ قال انصرفت من حضرتك - [00:50:41](#)
تأمل يعني المأمون ماذا قال له؟ قال له اسلم واعطك يعني كلام يسير عرض عليه الاسلام فقط. بدون ادلة بدون براهين ما تدرى كلمة
ربما تؤثر في نفس الكافر يجعله يبحث عن الحق. وهكذا فعل هذا اليهودي - [00:51:00](#)

قالوا انصرفت من حضرتك فاحببت ان امتحن هذه الاديان قال وانت تراني حسنا خط فعمدت الى التوراة فكتبت ثلاث نسخ فزدت
فيها ونقصت وادخلتها الكنيسة فاشترت مني يعني ان طال التحرير على - [00:51:18](#)

الاحبار قال وعمدت الى الانجيل. فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت وادخلتها البيعة او البيعة نعم فاشترت مني ادخلت البيعة
فاشترت مني يعني الكنيسة انطلت عليهم ايضاً هذا الرهبان اه انطلت عليهم التحريرات في الانجيل - [00:51:44](#)

ما يحفظون كتبهم وهذا الى يومك هذا هات يهودي يحفظ التوراة كلها عن ظهر قلب لا يوجد نصرياني يحفظ الانجيل عن ظهر قلب لا
يوجد قال وعمدت الى القرآن فعملت ثلاث نسخ وزدت فيها ونقصت - [00:52:15](#)

شوف ما قال ادخالها المسجد ولا عند العلماء قال ادخلتها الوراقين فقط الوراقين يكتبون قال فتصفحوها فلما ان وجدوا فيها الزبادة
والنقاصان رموا بها فلم يشتروها سبحان الله شوف كيف - [00:52:36](#)

عامة الناس عندهم اهتمام بالقرآن حتى الوراقين الذين انسخوه قال فعلمت ان هذا كتاب محفوظ. فكان هذا سبب اسلامي قال
يحيى ابن اكثم فحججت تلك السنة فلقيت سفيان بن عبيدة - 00:52:52

ذكرت له الخبر فقال لي مصدق هذا في كتاب الله عز وجل قال قلت في اي موضوع؟ قال في قول الله تبارك وتعالى في التوراة
والانجيل بما استحفظوا من كتاب الله - 00:53:10

ان انزل التوراة هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا قل ربانيون والاحبارها بما استحفظ من كتاب الله وكانوا عليه
شهداء. فالله تعالى قال هنا قال فجعل حفظه اليهم فضاع - 00:53:25

قال بما استحفظ من كتاب الله الله استحفظهم عليه جعل حفظ الكتاب اليهم فضاعة وقال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحفظون. فحفظه الله عز وجل علينا فلم يضع - 00:53:45

سبحان الله هذا هو السر في حفظ القرآن الكريم وسئل القاضي اسماعيل اه بن اسحاق المالكي المعروف عن السر في حفظ القرآن
دون غيره فاجاب بهذا الجواب لأن الله تولى حفظه بذاته سبحانه جل وعلا - 00:54:04

قال الراوي عنه قال فذكرت هذا الكلام للمحامى. فقال لي لا احسن من هذا الكلام نعم سبحان الله وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:54:26

سبحانه جل وعلا آآ وسبحان الله تأمل يعني اه كم من الهجمات التي شنت على القرآن الكريم في تحريف القرآن الكريم يعني على مر
التاريخ من مسلمة الكذاب وسجاح التمييم وجاء من بعدهم من المحرفين القرآن الكريم - 00:54:44

يعني حتى قرأت عن الشيخ محمود خليل الحصري رحمة الله تعالى انه ذكر انهم لما زاروا افريقيا انا في المستحبات الف تسعمية
وستين اه وجدوا نسخا محرفة للقرآن الكريم وتقرأ - 00:55:10

فهناك الحكومة حكومة مصر جزاها الله خيرا قررت ان آآ هنا كانه يقول كان بداية عمل مصحف مرتل باصوات هؤلاء القراء الذين
حفظ الله بهم القرآن الكريم اه تلاوة الحصري ومنشاوى عبد الباسط وكذا ونشرت في العالم الاسلامي. وكان بالفعل باجمل التلاوات
الي زمانك هذا - 00:55:27

لما سمع الناس مثل هذه الاوصوات وهذه التلاوات اعرضوا عن كل النسخ الاخرى وفقط استمعوا لها فاهتدوا الى ايش؟ الى ان بعض
النسخ محرفة تركوها فكان هذا فيه سبب عظيم لحفظ القرآن الكريم - 00:55:54

ويعني سبحان الله وكان هناك ايضا يعني مشروع يعني يهودي في آآ يعني قرآن نت كذا ان ان تجمع الكتب السماوية كلها وفي يعني
بطريقة تكون يعني سهلة في البحث وكذا - 00:56:10

فلما عرضت هذه النسخة على الهيئات في بعض البلاد الإسلامية يعني اكتشفوا فيها تحريفات كثيرة حتى يجعل القرآن موافقا للتوراة
وموافقا للانجيل في التثليل في يعني امور كثيرة. حتى بقرة صفراء حرفوها في الترجمة قالوا حمراء حتى - 00:56:34

في الدورة الى هذه الدرجة يعني سبحان الله فايضا يعني رفض هذا المشروع ادخاله في الدول الاسلامية وهكذا يعني يعني من كثير
من الترجم ا ايضا يعني الترجمات القرآن الكريم يدخل فيها التحرير يدخل اذا كانت يعني فقط يعني من يعني المستشرقين او دول
غربية وهذا وجد - 00:56:54

يعني يحرفون معاني القرآن وبما يتناسب مع يعني آآ عقائدهم الفاسدة بل هناك يعني كان مصحف حذفت فيه ايات الجهاد يعني في
في طبع يعني هناك في البلاد الغربية في امريكا او كذا - 00:57:20

وهذا كله من محاولاته كلها باعت بالفشل يعني تأمل كيف الله تعالى يعني جعل هذه الامة تحفظ القرآن يعني في الصدور قبل السطور
تجد الاطفال الصغار يحفظون القرآن الكريم ما يسقطون منه حرفا واحدا - 00:57:37

والعجب يعني في حفظ القرآن القرآن يعني اللغة العربية لغة كما تعرفون فيها الاعراب فيها الظلمة والفتحة والكسرة. بل اعجب من
هذا القرآن يعني كما هو معروف تواتر لنا اه القراءات المعروفة - 00:57:55

يعني القراءات يعني انظر الى الخلاف كما مر معنا ربما الشدة والفتحة والضم تختلف بل يعني طريقة الاداء كل هذا محفوظ الى

يومك هذا من زمان النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا. حتى طريقة اداء القرآن الكريم وتلاوته - [00:58:16](#)
حفظه الله تعالى بل ان اذكر كنت يعني اقرأ على شيخ من مشايخ القرآن فيعني آآ قال لي سبحان الله شوف في سورة الفتح سيماهم
في وجوهم من اثر السجود. اذكر الفائدة هندي. قال سيماهم مكتوبة بالالف. يعني لو تنظر الان يعني سيماهم - [00:58:36](#)
مكتوبة الالف ممدودة سيماهم لكن باقي مواضع احيانا ترسم مكان الالف سنة وعليها الف خنجرية. واحيانا بدون رسم سنة فقط الف
خنجرية يعني انظر هذا الرسم الدقيق لهذه الكلمة سيماهم احيانا بدون يعني سنة - [00:58:57](#)
مجرد الف خنجرية واحيانا سنة مع الف واحيانا الف ممدودة فقط في هذا الموضع سمام في وجوب لان هذا اشرف موضع سمام في
وجوب من اثر السجود. باقي الموضع بدون الالف هذى. فسبحان الله انظر هذا حفظ من - [00:59:22](#)
النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا يعني لهذى الدرجة حقا انا نحن نزلنا الذكر وانا لو لحافظون ثم ايضا حفظ الله تعالى لنا
معاني القرآن الكريم. من آآ التحريف - [00:59:37](#)

فقيض الله تعالى آآ هذا القرآن علماء يحفظون معانيه من اثار الصحابة من من تفسير القرآن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم
الاحاديث حفظت التي فيها تفسير القرآن بلا شك - [00:59:54](#)

يعني اقيموا الصلاة حفظ السنة كله يدخل في حفظ القرآن الكريم. ولذلك العلماء يستدلون بهذه الآية على حفظ السنة ايضا لأن
القرآن ما يمكن ان يحفظ اذا لم تحفظ السنة. ولا كيف سنعرف الصلاة والزكاة والحج واحكام اه العبادات الا اذا رجعنا - [01:00:11](#)
الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حفظ القرآن يستلزم حفظ السنة وهكذا حضرت اثار الصحابة في تفسير القرآن في واثار
التابعين الذين هم خير هذه الامة وهكذا انظر الى هذه التفاسير - [01:00:30](#)

يعني من زمان السلف تفسير ابن جرير وابن كثير هكذا وتوالى المفسرون على تفسير القرآن خدمة لهذا الكتاب العظيم ان علينا جمعه
وقرآنا فاذا قرأناه فاتبع قرأنه ثمان علينا بيانه. تأمل حتى ان الله تكفل ببيان القرآن الكريم - [01:00:46](#)
يعني ما تكفل فقط بحفظه وحفظ كلماته بل تكفل بحفظ بيانه فهذا كله من رحمة الله تعالى بهذه الامة يعني ما لنا بعد هذا والله عذر
الا ان يعني نقبل على التمسك بالقرآن الكريم حفظ القرآن ومدارسة - [01:01:09](#)

وتعليمه للناس هذا الكتاب الوحيد هو المحفوظ من الكتب السماوية هذا هو الحق الذي انزله الله تعالى
وحفظه الله تعالى للبشرية اذا هذا يدفع المسلمين الى ان ينشروا هذا الدين بقوة وجد واجتهاد في الدعوة الى الله تعالى - [01:01:32](#)
الخلاف الذي اصلا هو ما عنده يعني يعني دين محفوظ اصلا ويعرف اي واحد اي منصف اي مثقف يقرأ الكتاب السماوي يطلع فيه
على عجائب ومنكرات مستحيل ان يكون هذا كتاب من عند الله مستحيل - [01:01:56](#)

لكن الاشكال ان هؤلاء لا يمكنون عوام الناس من قراءة الكتاب المقدس اذكر مرة كنا في المانيا تقول الممرضة يعني انت والله لو بس
تقرأين يعني اظن عطيتها رسالة عن الاسلام قلت بس تقرأين بس لو تقرأين المواقع هذى من الكتاب - [01:02:14](#)
احكمي انت. قلت لا مستحيل نحن ما نقرأ نحن ما نقرأ ما يجوز لنا ان نقرأ هذا الكتاب فقط يقرأه الباب وهو اللي يعلمنا في الكنيسة
فقط. اما نحن ما يمكن نقرأ - [01:02:34](#)

شوف كيف يعني وضعوا هذا الحاجز بينهم وبين الاهتداء يعرفون انهم اذا قرأوا ولذلك كثير من الذين يسلمون منهم يعني يكون
عنه عقل ويقرأ ويفكر يشوف تناقضات ويشوف يعني يعني اه منكرات في كتبهم في في سب الانبياء - [01:02:46](#)
وانتقاص الانبياء وفي يعني وصف الله تعالى بصفات النقص هذا يجعله ينفر منها ما مستحيل ان يكون هذا كتاب سماوي. لكن ما ان
يقرأ القرآن الا حقا ويهتدي فاذا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. نعم - [01:03:07](#)

سبحان الله وانا اقرأ اه الآية هذى ما ننزل الملائكة الا اه بالحق يعني سبحان الله يعني ممكن نقول العبرة بعموم اللفظ سبحان الله
يعني تذكرت آآ قصة اسيد بن حظير وهو يقرأ سورة البقرة - [01:03:27](#)
وسبحان الله انظر كيف يعني كما تعرفون القصة لما يعني رأى انوارا كان يقرأ نعم اي نعم في رواية كان في رواية البقرة الشاهد
الناهي يعني قال له النبي صلى الله عليه وسلم يعني تلك الملائكة نزلت لقرائتك - [01:03:46](#)

يعني سبحان الله يعني ما نزل ملك الا بالحق تخيل يعني انت تقوم وهذا ليس خاصا بالصحابة الاخوة يعني هذا ممكن ان يحصل للواحد منا ونحن والله اضعف وما لنا الا رحمة الله تعالى لكن - [01:04:05](#)

المسلم يرجو رحمة الله تعالى وي يعني روبي في بعض الاحاديث يعني اذا قام المسلم الليل قام من ورائه ملك فلا يزال يعني يقترب منه يعني وهكذا الشاهد ان هذا يعني الملائكة تحف مجالس الذكر - [01:04:21](#)

فكذلك يعني ما تستبعده وانت تقرأ القرآن الله تعالى ينزل ملك يسمع قرائتك مثلا تجتمع ملائكة يستمعون لك وانت تقرأ ما نزل الملائكة الا بالحق هذا اعظم حق ان يقوم المسلم بكتاب الله يقرأ القرآن - [01:04:40](#)

يعني انت الان تفك في هذه الدنيا في هذه الارض التي يعيش الناس عليها مهما قام الناس من اعمال اذا كانت هذه الاعمال كلها في الدنيا والله لا قيمة لها عند الله. ما في عمل له قيمة الا العمل الذي يتصل بوجه الله - [01:04:58](#)

وهذا من اعظم الاعمال واشرف الاعمال ان يتلى كلام الله نحن ما خلقنا الا لها ما خلقت الارض الا لهذا لامرها القرآن والتوحيد والعبودية ما نزل الملائكة الا بالحق حقا - [01:05:17](#)

سبحان الله طيب لعلنا نقف هنا وآآ ان شاء الله نكمل ما يتيسر من ايات السورة في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا - [01:05:33](#)

نسأله تعالى ان آآ يعيذنا من اه طول الامل في هذه الدنيا يعلق قلوبنا به وبالدار الاخرة. نسأل الله تعالى من يبعث في قلوبنا اه قصة بالامل وتذكر الموت والآخرة دائمـا - [01:05:55](#)

ان اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار نسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا اسائل الله تعالى ان يعفو عنـا ولا يجعل الدنيا اكبر همنـا ولا مبلغ علمنـا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالديـنا وللمسلمـين والمسلمـات الاحيـاء منهم والامـوات - [01:06:14](#)

الحمد لله رب العالمـين وصلى الله وسلم على نبـينا محمد وعلـى الله وصـحبـه اجمعـين سبحانـك اللهـم وبـحمدـك اشـهد ان لا الله الا انت استغـفرـك واتـوبـ اليـك - [01:06:34](#)